مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب،، ازمة المجلس الأعلي للحج والعمرة تنتقل من بورتسودان الي جدة !!

د.احمد التجاني محمد • 28-09-2025 • 7 دقائق قراءة

*ما كان خفيا بالأمس ، صار معلنا اليوم في وضح النهار ، ذلك ما يمكن تلخيصه بجملة واحدة (قنصل جدة هو

الأب الروحي لصراع الحج والعمرة، بعد أن رتب واشرف علي "مأمورية العمرة " لوزير الشؤون الدينية والأوقاف للمملكة العربية السعودية تحت غطاء دعوة من وزير الحج السعودي ، هنا سقط القناع وبات قنصل جدة أمينا عاما للمجلس الأعلي للحج والعمرة بطريقة غير معلنة ، وبذالك اكتمل اخراج المسرحية المخفية للعلن ، بائتلاف الثلاثي (وزير الشؤون الدينية وقنصل جدة والملحق الإداري السابق للحج والعمرة بالسعودية)*

جاء في سياق الخبر وصل وزير الشؤون الدينية والأوقاف الأستاذ بشير هارون اليوم الي المملكة العربية السعودية في أول زيارة له منذ توليه المنصب ، وذالك استجابة لدعوة رسمية من وزير الحج والعمرة السعودي الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة، وكان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ممثل وزارة الحج الأستاذ أسامة الجهني الي جانب القنصل العام بجدة السفير كمال علي عثمان،

زيارة وزير الشؤون الدينية للملكة العربية السعودية، جاء في موعد سابق لأوانه لان الزيارة الرسمية المعلنة محدد في التاسع من نوفمبر بناء علي طلب الوزير عبر الملحق الإداري السابق وقنصل جدة ، ووزارة الخارجية ، مما يتضح أن زيارة "السبت ' عرضا لاعطاء المحلق الإداري السابق الشرعية وتمرير بعض الأجندة الخاصة بحزم الخدمات ، والكل بات يعلم انها زيارة تمت عبر تأشيرة عمرة ، والوزير لم يعلن عن زيارته ، لدرجة أن مدير المكتب التنفيذي للوزير تفاجأ بخبر سفره للسعودية ، ولم يسبق للوزير زيارة للسعودية في تاريخه ، ولا حتي عمرة قبل توليه المنصب ، رغم أن هناك شرطا اساسيا بالحج والعمرة لمن ارد الحصول علي عضوية البعثة وامارة الفوج ، أن يكون المتقدم سبق له حج فما بالكم بوزير يا حكومة الأمل !!،

أصحاب " السبت " تكتموا علي الزيارة ، ثم تواري عن الأنظار لحظة استقبال الوزير عبر المكتب التنفيذي بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ، ولم بظهر الملحق الإداري السابق الدكتور عبد العزيز الصادق، وشقيق الوزير يوسف هارون مخافة أن تطالهم السهام ، لان المحلق الإداري المتغلب يعلم جيدا أن موقفه مهزوز وغير شرعي ، وجاسم علي صدر الملحقية بالتغلب، ويوسف هارون ليس له صفة رسمية يجعله يتدخل في شأن الحج غير أنه شقيق الوزير وظهورهم في الاستقبال يثبت الاصطفاف الجهوي والقبلي ، لذالك اخفو أنفسهم عن الظهور ، لكنهم موجودين خلف الكواليس ، ولو كان الملحق الإداري في وضع سليم لسارع بالحضور لمطار جدة قبل اقلاع طائرة الوزير من بورتسودان !

بوصول وزير الشؤون الدينية مطار جدة بلغت أزمة المجلس الأعلي للحج والعمرة حدا خطيرا ، يستدعي التدخل العاجل والحاسم من قيادة الدولة ، بعد أن تجاوز الوزير مهامه واصبح يحمي المحلق الإداري السابق بقرارات ليس من صلاحياته لإطفاء شرعية للملحق المتغلب، ومن منزل قنصل جدة يصدر قرارا بايقاف المحلق الإداري الشرعي الدكتور محمد عبد الوهاب ويشكل له لجنة تحقيق، فقط لأنه مارس مهامه الوظيفي وصرح للإعلام أن التقيد بالمصفوفة السعودية يشكل التحدي الأكبر

*اليوم وبعد اربعة اشهر من التدهور المريع جراء السوس الذي نخر جسم المجلس الأعلي للحج والعمرة ، بعد ان تعافت ، دخلت مرة أخري في اسواء كارثة منذ انشاء الهيئة العامة للحج والعمرة في العام 1996م لتبلغ الأزمة ذروتها اليوم ، ولا يمكن أن يستمر هذا الوضع المشين ، مما يستدعي اتخاذ إجراءات حاسمة وعاجلة ، فمن

هد هذا البناء وهو بمكة، سيهدم عماد الدين حين يعثر !!*

إن ألازمة بالحج والعمرة،قد بلغ مبلغا حير الناس ، حير خاطر المتجمم، وبات الكل في حيرة لدرجة أن مكاتب شؤون حجاج الدول الإسلامية بالسعودية إصبحت غير قادرة على استيعاب ما يحدث ، والملحق الإداري السابق لم يعبأ عن تشويه صورة السودان خارجيا في سبيل أن يظل بموقعه تغلبا !!

وفي سياق البحث عن الشرعية اقدم المحلق الإداري السابق علي تعين خمسة عمالة من قنصلية جدة، من بينهم ابن السفير كمال علي عثمان كمكافاة ورد جميل !!

لم أجد نفسي مستغربا في ارتجال المحلق الإداري السابق للحج والعمرة ، زيارة لوزير الشؤون الدينية لنصرته ، واطفاء شرعية مفقودة ، وقد سبق لهذا المحلق ابان توليه مدير المكتب التنفيذي لوزير الشؤون الدينية الأسبق الدكتور عبد لعاطي احمد تقديم دعوة لشباب سودانيين مواليد السعودية موظفين يعملون عند الشبخ عبد الرحمن السديس لزيارة السودان ، لتوظيفهم كوفد سعودي لأهداف يعلمها ، وعند وصولهم الخرطوم طلب منهم ارتداء الزي السعودي والشماغ والعقال ، ثم قدمهم لعدد من المسؤولين كموظفين بوزارة الأوقاف السعودية، ونظم لهم لقاء رسمي مع رئيس الوزراء المكلف بمهام رئيس الوزراء الدكتور عثمان حسين لمناقشة قضية اوقاف السودان بالسعودية، وحملت المواقع الأخبارية خبر وصور الوفد السعودي التابع لوزارة الأوقاف في زيارة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال الأوقاف ، بالله عليكم اي مهزلة كهذه !!

سفارة خادم الحرمين الشريفين تحت رعاية الأستاذ علي بن حسن جعفر سارعت في إصدار بيان رسمي نفت صحة وصول وفد سعودي للخرطوم من وزارة الأوقاف، وعلي الفور عاقبت السلطات السعودية هولاء الشباب ولم تسمح لهم من دخول اراضيها ، فأصبحوا مقمين في تركيا حتي هذه اللحظة ، لذالك اتوقع ان تكشف السفارة السعودية فحوي زيارة وزير الشؤون الدينية محل الجدل دعوة رسمية من وزير الحج السعودية ؟؟ ام زيارة عمرة عادية ؟!!

عجلة الاحداث المتطورة بالمجلس الأعلى للحج والعمرة تنذر بكارثة حتمية تحل بحجاج السودان وما زيارة وزير الشؤون الدينية الا مجرد غطاء لعمل مستتر بعد تغيب الأمين العام ليمارس الائتلاف الثلاثي (وزير الشؤون الدينية قنصل جدة ، المحلق الإداري السابق المتغلب) العمل التنفيذي الذي يتمثل في حزم الخدمات !!

#يتبع وللحديث بقية#

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز

د.احمد التجاني محمد

رئيس التحرير

الاحد/28/سبنمبر/2025م

الموافق/6/ربيع الثاني /1447ه

https://almuhit-adn-news.com/news/2549/الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب،،-ازمة-المجلس-الأعلي-للحج-والعمرة-تنتقل-من-بورتسو

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة